جامعة إفريقيا العالمية
مركز البحوث والترجمة

ندوة التعليم الاسلامى فى إفريقيا

١٢ ـ ١٥ رجب
١٤٠٨هـ
الموافق
٢٩/ ٢ ـ ٣/ ٣/ ١٩٨٨م
قاعة الصداقة ـ الخرطوم

المحرران
د. عبدالرحيم على محمد
عبدالقيوم عبدالحليم الحسن

إصدارة رقم ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وسلم

ندوة التعليم الإسلامي في إفريقيا

١٢ ـ ١٥ رجب ١٤٠٨هـ الموافق ٢/٢٩ ـ ١٩٨٨/٣/٣م

قاعة الصداقة ـ الخرطوم

المحرران

د. عبدالرحيم على محمد
عبدالقيوم عبدالحليم الحسن

جامعة إفريقيا العالمية
مركز البحوث والترجمة

اصدارة رقم ١٤

الآراء الواردة فى هذا الكتـاب لاتعبـر
بالضرورة عن اتجـاهـات تتبنـاهـا
جامعة إفريقيا العالمية

١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

المحتويات

الصفحات

● كلمة التحرير .... د
● المشاركون فى الندوة .... هـ
● برنامج الندوة .... ح

المحور الأول : إفريقيا عام

● مشكلات التعليم الإسلامى فى إفريقيا
الأستاذ/ عبدالرحمن أحمد عثمان ١
● أزمة التعليم الإسلامى فى إفريقيا بين الأمس واليوم ومحاولة لايجاد طرق لتطويره
السيد/ كونى عبدالرحمن كونادى ٤٣
● التربية الإسلامية فى إفريقيا
الأستاذ/ عبدالوهاب دوكرى ٧١
● التعليم وقضايانا المصيرية فى إفريقيا
الدكتور/ محمد عبده يمانى ٧٤
● تقويم عينات من مناهج التعليم العربى الإسلامى الثانوي فى إفريقيا
(بأداة تقويمية مقترحة)
الأستاذ/ أحمد شيخ عبدالسلام ٨٧
● المشاكل والمعوقات التى تعترض التربية الإسلامية فى إفريقيا
السيد/ محمد سعيد كمارا ١١٠
● مشروع تطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا
الدكتور/ يوسف الخليفة أبوبكر ١٢٠

المحور الثانى : غرب إفريقيا

الصفحات

- تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى المدارس الابتدائية والثانوية فى شمال نيجيريا
الدكتور/ فاروق امام محمد
ترجمة وتلخيص الأستاذ/ محيى الدين جبرة ١٢٧
- التعليم الإسلامى العربى للنساء فى نيجيريا
السيدة/ عائشة ليمو
ترجمة الأستاذ/ عبداللطيف سعيد ١٣٥
- التعليم الإسلامى فى السنغال : نشأته ـ مؤسساته ـ قضاياه
السيد/ عطا المنان بخيت الحاج ١٤٠
- التعليم العربى والعلوم الإسلامية فى المدارس التقليدية «جمهورية مالى»
السيد/ كادى درامى ١٥٨
- شباب اليوربا المسلم والتعليم الذى تدعمه المسيحية
الدكتور/ داؤود. نويبى
ترجمة وتلخيص الأستاذ/ عبداللطيف سعيد ١٦٩
- معوقات التعليم الإسلامى فى سيراليون
السيد/ محمد أحمد برى ١٧٨
- نظام التعليم العربى الإسلامى فى غامبيا
السيد/ معاذ جاه ١٨٧

المحور الثالث: وسط إفريقيا

- خلفيات وآفاق التعليم الإسلامى فى الجابون وفى دول إفريقيا الوسطى
السيد/ يعقوب ولد داداه ١٩٢
- نبذة عن التعليم الإسلامى فى الجامعات والمعاهد العليا فى جمهورية تشاد
السيد/ اسحق هارون و السيد/ عثمان محمد الأمين ٢٠٤
- وضع اللغة العربية والمواد الإسلامية فى الكمرون
السيد/ محمد سعودى عثمان ٢٠٨

المحور الرابع : شرق إفريقيا

الصفحات

- التجربة اليوغندية فى انشاء وإدارة معاهد التعليم الإسلامى الأهلى
  الأستاذ/ الحاج جمادى لوزندا
  ترجمة الأستاذ/ عبداللطيف سعيد محمد ٢١٢
- التعليم الإسلامي والعربى فى جمهورية جيبوتى
  السيد/ مبارك أحمد حمد ٢٢٥
- التعليم الإسلامى العربى فى جمهورية الصومال الديمقراطية
  السيد/ مبارك أحمد حمد ٢٣٢
- الخلوة ونشاطها فى اثيوبيا قديماً وحديثاً
  السيد/ عبده الحاج ٢٥٠
- مدخل إلى تعليم اللغة العربية فى شرق إفريقيا بالتركيز على زنزبار
  الأستاذ/ عزالدين الشيخ عثمان ٢٦٣
- النظام التعليمى الإسلامى فى اريتريا وتجربة جهاز التعليم الاريترى فى السودان
  السيد/ محمود صالح سبى ٢٦٩
- النظام التعليمى فى أروميا
  السيد/ محمد حسين محمد ٢٧٧

البيان الختامى والتوصيات

- البيان الختامى ٢٨٣
- التوصيات ٢٨٦

كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

جاءت فكرة عقد ندوة التعليم الإسلامى فى إفريقيا إثر ندوة بذات العنوان، عقدت ضمن أسبوع الدعوة الثالث سنة ١٤٠٧هـ، وتحدث فيها كل من الدكتور/ عبدالرحيم على محمد نائب المدير للشئون الثقافية والتعليمية، والأستاذين أحمد عمر عبيدالله، وأحمد محجوب حاج نور. ثم رؤى أن توسع الفكرة لتكون مؤتمرا أكبر يحضره العلماء والباحثون وذوو الاهتمام من العالمين العربى والإفريقى

ولعل المركز آنذاك كان ينتظر هذه السانحة وهو يقف على ملاحظات تقارير وفوده لاختيار الطلاب من الدول الإفريقية، تلك الملاحظات التى تعكس أوضاع المدارس الإسلامية فى إفريقيا وظروف تلاميذها ومعلميها، إضافة الى ما افرزته تجربة عشر سنوات فى تدريس طلاب أفارقة فى مختلف مجالات الدراسة بالمركز، فضلاً عن المعلومات المتوفرة نتيجة المسح الذى أجرته لجنة تنسيق العمل الإسلامى فى إفريقيا والتى تضم إلى جانب المركز بعض المؤسسات العاملة فى حقل الدعوة الإسلامية فى إفريقيا.

وبالفعل فقد عقدت الندوة بقاعة الصداقة بالخرطوم فى الفترة من ١٢ - ١٥ رجب ١٤٠٨هـ الموافق ٢٩/ ٢ - ٣/ ٣/ ١٩٨٨م، وقد شارك فيها عدد كبير من العاملين والمهتمين بمجال التعليم فى إفريقيا، كما قدمت فيها أربعٌ وعشرون ورقة، هذا وتعميماً للفائدة فقد رأت إدارة جامعة إفريقيا العالمية نشر تلك الأوراق فى مجلد واحد ليسهل تداوله.

وتود هيئة التحرير أن تنوه إلى أن مقدمات الأوراق وخواتمها وكلمات الشكر والتقدير وما يماثلها قد تم حذفها منعاً للتكرار واختصاراً فى الوقت والتكلفة، كما وقد أُدخل القلم فى مواقع محدودة لمعالجة الاخطاء الطباعية فى الأصول وبصورة لم تؤثر على جوهر النص المكتوب كما أنّ بعض الأوراق قد نُشرت ترجماتها العربية ولم ينشر نصّها.

هذا ولفائدة القارىء الكريم بوجه عام، والمختص بشئون التعليم الإسلامى فى إفريقيا على وجه الخصوص فقد أعتمد التبويب للأوراق على أساس التقسيم الإقليمى للقارة الإفريقية، كما تم ترتيب الأوراق ألفبائيا وفقاً لعناوينها داخل كل قسم ما عدا الورقة التى تقدم بها المركز فقد تصدرت أوراق المحور الأول لطرحها لأبعاد المشكلة بصفة عامة.

وتشير هيئة التحرير إلى أن ماورد فى هذه الأوراق لايمثل بالضرورة رأى جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم فالورقة رأى صاحبها واجتهاده ومسئوليته.

وختاماً نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الذين قاموا بترجمة الأوراق التى قدمت بلغةٍ غير العربية وهم :-

محى الدين جبرة وعبداللطيف سعيد . . وكذلك الشكر للأساتذة الذين قاموا بالتصحيح من قسم اللغة العربية بشعبة التعليم وهم وداعة محمد الحسن، وحسن سيداحمد الناطق، وتاج السر بشير.

والشكر فى الختام لكل من ساهم فى إخراج هذا العمل سائلين الله عز وجل أن تعم به الفائدة وينصلح به الحال إنه سميع مجيب.

المحرران

بسم الله الرحمن الرحيم

المشاركون فى الندوة

المشرفون

الدكتور: ابراهيم بن محمد أبو عباة	مدير المركز الإسلامى الإفريقى
الأستاذ: محجوب محمد الحسين	نائب المدير للشئون المالية والإدارية
الدكتور: عبد الرحيم على محمد	نائب المدير للشئون التعليمية والثقافية (رئيس اللجنة العليا للندوة)

■■ أعضاء اللجنة العليا للندوة :

الدكتور الطيب زين العابدين	الأستاذ بجامعة الخرطوم «مدير المركز السابق»
بروفسير/ مدثر عبد الرحيم الطيب	الأستاذ بجامعة الخرطوم
د/ يوسف الخليفة أبوبكر	الأستاذ بمعهد الخرطوم الدولى
بروفسير/ مالك بابكر بدرى	عميد كليتى التربية والدراسات الإسلامية بالمركز
الأستاذ/ محمد عثمان أحمد إسماعيل	رئيس شعبة الدعوة
الأستاذ/ عبد الله على الصافى	رئيس شعبة التعليم
الأستاذ/ محمد الخير عبد القادر	رئيس شعبة البحوث
الأستاذ/ أحمد عمر عبيد الله	نائب رئيس شعبة التعليم
الأستاذ/ بابكر قدرمارى	المدير الإدارى للكليات
الأستاذ/ أحمد على سبيل	شعبة البحوث والنشر
الأستاذ/ عبد الله عمر محمد	شعبة الدعوة
الأستاذ/ مضوى موسى عبد الرحمن	قسم الامتحانات والقبول
الأستاذ/ كمال محمد عبيد	شعبة الدعوة (مقرر اللجنة العليا)

●● ممثلو الهيئات والمؤسسات :

١) د/ محمد عبده يمانى «شارك ببحث» رئيس جمعية إقرأ الخيرية ـ السعودية
٢) د/ محيى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
٣) الشيخ/ يوسف جاسم الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
٤) د/ كايد عبد الحق نائب مدير بنك التنمية الإسلامى
٥) د/ طلال بافقيه رئيس مجمع الفقه الإسلامى لرابطة العالم الإسلامى ـ مكة المكرمة
٦) د/ محمود رشدان مدير التعليم الإسلامى بمعهد الفكر الإسلامى
٧) السيد/ محمد أختر راو مدير مكتب المؤسسة الإسلامية بنيروبى
٨) الشيخ/ سعد الطالب لجنة مسلمى إفريقيا ـ الجنوب الإفريقى
٩) الاستاذ/ إبراهيم ملازى الجمعية الإسلامية فى ملاوى
١٠) الاستاذ/ دودونقو لوانقا إسماعيل المجلس الأعلى للمسلمين يوغندا
١١) الأستاذ/ جمادى لوزندا «شارك ببحث» المجلس الأعلى للمسلمين يوغندا
١٢) الاستاذ/ عبد القادر عبد الرحمن الجمعية الاسلامية فى ملاوى

●● المشاركون ببحوث :

١٣) د/ داؤد شيتو نايبى رئيس قسم اللغة العربية بجامعة أبادان
١٤) الدكتور/ فاروق إمام محمد أستاذ جامعى بنيجيريا
١٥) الدكتور/ يوسف الحسينة أبو بكر معهد الخرطوم الدولى للغة العربية
١٦) السيد/ عبد الوهاب دوكرى مدير مكتب رابطة العالم الإسلامى بالسنغال
١٧) السيد/ إسحاق هرون مدير الشئون الدينية ـ وزارة الداخلية بتشاد
١٨) السيد/ كونى عبد الرحمن من ساحل العاج ـ يعمل بوزارة الأوقاف ـ دولة الإمارات العربية المتحدة
١٩) السيد/ كادى درامى الأمين العام لجمعية مالى للاتحاد وتقدم الإسلام بمالى
٢٠) السيد/ يعقوب ولد داده ممثل رابطة العالم الإسلامى ـ الجابون
٢١) السيد/ معاذ جاه مدير المدرسة الإسلامية ببانجول ـ غامبيا
٢٢) السيد/ عثمان محمد الأمين مدير مركز الملك فيصل ـ انجمينا ـ تشاد

٢٣) السيد/ محمد سعيد كمارا مدير الشئون الدينية ـ غينيا
٢٤) السيدة/ عائشة ليمو مؤسسة الوقف الإسلامى بنيجريا
«قدم البحث نيابة عنها السيد عثمان أبوبكر»
٢٥) السيد/ عطا المنان بخيت الحاج ممثل الوكالة الإسلامية للإغاثة ـ السنغال
٢٦) السيد/ مبارك أحمد حمد ممثل الوكالة الاسلامية للإغاثة ـ الصومال
٢٧) الأستاذ/ أحمد شيخ عبد السلام المركز الإسلامى الإفريقى
٢٨) الأستاذ/ عبدالرحمن أحمد عثمان المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم

وقد حضر خصيصاً للندوة من خارج السودان :

٢٩) السيد/ محمود صالح سبى الجهاز التعليمي الارتري
٣٠) محمد سعودى عثمان خريج المركز الإسلامى الإفريقى ـ الخرطوم طالب ماجستير بمعهد الخرطوم الدولى
٣١) السيد/ محمد أحمد برى (سيراليون) خريج من جامعة أم درمان الإسلامية
٣٢) محمد حسين محمد الجهاز التعليمي لمنظمة مسلمى ارومو بالسودان
٣٣) الأستاذ/ عز الدين الشيخ عثمان* معلم لغة عربية سابق بزنزبار
٣٤) عبده الحاج الجبرتى
٣٥) السيد/ عمر محمد يسن ممثل رابطة العلم الإسلامى ـ اثيوبيا
٣٦) د/ الطيب زين العابدين جامعة الخرطوم
٣٧) السيد مبارك آدم الهادى سفير جمهورية السودان ـ نيجيريا
٣٨) السيد/ عادل خليل جمعية إقرأ الخيرية ـ السعودية

كما اشترك فى الندوة من داخل السودان أكثر من مائة من العلماء والمفكرين والمهتمين بشئون التعليم الإسلامى والمختصين فى مجال التربية من الجامعات والمعاهد العليا والوزارات والهيئات والمؤسسات الإسلامية.

* ٣٣ ـ ٣٤ وزعت أوراقهم على المشاركين ولم تناقش.

برنامج الندوة

الاثنين «١٢ رجب/ ٢٩ فبراير»

الجلسة الافتتاحية: **«٩:٠٠ ـ ١٠:٠٠ صباحاً»**

القرآن الكريم ـ تلاوة الطالب موسى الحاج أبا
كلمة السيد مدير المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم
كلمة السيد الصادق المهدى رئيس مجلس الوزراء
محاضرة العربية فى إفريقيا «١٠:٣٠ ـ ١١:٣٠ صباحاً»
بروفسير عبد الله الطيب
زيارة المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم «١١:٣٠ ـ ١:٣٠ ظهراً»

جلسة العمل الأولى: **«٦:٣٠ ـ ٨:٣٠ مساءً»**

رئيس الجلسة الشيخ يوسف جاسم الحجى
الورقة الأولى: مشكلات التعليم الإسلامى فى إفريقيا!
«إعداد عبد الرحمن أحمد عثمان وآخرين»
الورقة الثانيه: أزمة التعليم الإسلامى فى إفريقيا
«إعداد كونى عبد الرحمن الحاج»
الورقة الثالثة: التربية الإسلامية فى إفريقيا
«إعداد عبد الوهاب دوكرى»

الثلاثاء «١٣ رجب/ ١ مارس»

جلسة العمل الثانية: **«٩:٠٠ ـ ١١:٠٠ صباحاً»**

رئيس الجلسة: عبد الوهاب دوكرى
الورقة الرابعة: شباب قبيلة اليوربا والتمويل الكنسى للتعليم

«إعداد شيت نايبى»

الورقة الخامسة: تدريس العربية والتربية الإسلامية فى المرحلتين الابتدائية والثانوية فى شمال نيجيريا

«إعداد فاروق إمام»

الورقة السادسة: تقويم عينات من مناهج التعليم الإسلامى

«إعداد أحمد شيخ عبد السلام»

جلسة العمل الثالثة: «١١:٣٠ - ١:٣٠ ظهراً»

رئيس الجلسة: كادى درامى

الورقة السابعة: ضرورة التدريب المهنى للدعاة

«إعداد د. محمد عبده يمانى»

الورقة الثامنة: تجربة جهاز التعليم فى إرتيريا

«إعداد محمود صالح سبى»

الورقة التاسعة: اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى الكاميرون

«إعداد محمد سعودى عثمان»

جلسة العمل الرابعة: «٦:٣٠ - ٨:٣٠ مساء»

رئيس الجلسة: د/محيى الدين صابر

الورقة العاشرة: التعليم الإسلامى فى الصومال وجيبوتى

«إعداد مبارك أحمد حمد»

الورقة الحادية عشرة: مشروع تطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا

«إعداد د. يوسف الخليفة أبوبكر»

الورقة الثانية عشرة: التعليم الإسلامى فى غامبيا.

«إعداد معاذ جاه»

الأربعاء (١٤ رجب/ ٢ مارس)

جلسة العمل الخامسة : «٩:٠٠ - ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة : د. .شيت نايبى
الورقة الثالثة عشرة: التعليم الإسلامى فى السنغال
«إعداد عطا المنان بخيت الحاج»
الورقة الرابعة عشرة: التعليم الإسلامى فى مالى
«إعداد كادى درامى»
الورقة الخامسة عشرة: التعليم الإسلامى فى أوروميا
«إعداد محمد حسين محمد»
الورقة السادسة عشرة: تعليم المرأة المسلمة فى نيجيريا(
«إعداد الحاجة عائشة ليمو: تقديم عثمان أبوبكر»

زيارات الوفود للجامعات ـ الإسلامية وجامعة الخرطوم وكلية القرآن الكريم ومنظمة الدعوة الإسلامية والوكالة الإسلامية الإفريقية للإغاثة (١١:٣٠ - ١:٣٠) ظهراً

جلسة العمل السادسة : «٦:٣٠ - ٨:٣٠ مساءً»

رئيس الجلسة : الشيخ محمد أختر راو
الورقة السابعة عشرة: مشاكل ومعوقات التعليم الإسلامى

«إعداد محمد سعيد كمارا»
الورقة الثامنة عشرة: التعليم الإسلامى فى الغابون
«إعداد يعقوب ولد داده»
الورقة التاسعة عشرة: التعليم الإسلامى فى تشاد
«إعداد عثمان محمد الأمين»
الورقة العشرون: ملامح من التعليم النبوى
«إعداد الشيخ محمد هاشم الهدية»

الخميس (١٥ رجب/ ٣ مارس)

جلسة العمل السابعة: «٩:٠٠ - ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة: د. الطيب زين العابدين
الورقة الحادية والعشرون: مشروعات لتطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا

«إعداد المركز الإسلامى الإفريقى»
الورقة الثانية والعشرون: كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربى ورقة غير مكتوبة
«إعداد د. يوسف الخليفة أبوبكر»

الجلسة الختامية: «١١:٣٠ - ١:٣٠ ظهراً»

رئيس الجلسة: د. إبراهيم بن محمد أبوعباة
كلمات ممثلى الوفود المشاركة من خارج السودان
د. محى الدين صابر
د. شيت نايبى
تلاوة التوصيات: الأستاذ وداعة محمد الحسن عكود

زيارة معهد الخرطوم الدولى للغة العربية «١:٣٠ - ٢:٠٠ ظهراً»

المحور الأول

إفريقيا عام

التربية الاسلامية فى إفريقيا

الأستاذ/ عبدالوهاب دكرى

التربية بمعانيها اللغوية الثلاثة: ربا يربو: بمعنى زاد ونما ومنه قوله تعالى: «وما أوتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله».

رَبِيَ يَرْبَى: على وزن خَفِيَ يَخْفَى نشأ وترعرع ومنه قول الأعرابى:

فمــن يك سائــلا عنــى فإنــى ... بمــكــة منزلى وبهــا ربــيت

والثالث: رَبَّ يرُبّ: بوزن مدّ يمدّ بمعنى: أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه ورعاه.

وقد اشتق بعض الباحثين من هذه الأصول اللغوية تعريفا للتربية قال الإمام البيضاوى المتوفى سنة ٦٨٥هـ فى تفسيره «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»: "الرب فى الأصل بمعنى التربية وهى تبليغ الشىء إلى كماله شيئا فشيئا. ثم وصف به تعالى للمبالغة» وفى كتاب مفردات الراغب الأصفهانى المتوفى: سنة (٥٠٢) هـ"الرب فى الأصل التربية وهى انشاء الشىء حالا فحالا إلى حد التمام له».

ونستخلص من هذه التعريفات الثلاثة اللغوية أو الأصول الثلاثة اللغوية أن التربية تتكون من عناصر هى:

١ـ المحافظة على فطرة الناشىء ورعايتها.

٢ـ تنمية مواهبه واستعداداته كلها وهى كثيرة ومتنوعة.

٣ـ توجيه هذه الفطرة نحو صلاحها وكمالها اللائق بها.

٤ـ التدرج فى هذه العملية وهو ماأشار إليه البيضاوى «شيئا فشيئا» والراغب بقوله: حالا فحالا.

ثم نستنتج أو نستخلص من ذلك نتائج أساسية فى فهم التربية:

١ـ إنّ التربية عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها.

٢ـ أن المربى الحق هو الله سبحانه وتعالى الخالق للفطرة والواهب للمواهب وهو الذى

سن قوانين لنموّها وتدرجها وتفاعلها، كما شرع شرعا لتحقيق كمالها وصلاحها وإسعادها دنيا وأخرى.

٣- أن التربية عملية تتطلب خططا متدرجة تسير فيها الأعمال التربوية والنشاطات التعليمية وفق ترتيب منظم صاعد يتدرج مع الناشىء أو ينتقل معه من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة.

٤- أن أعمال المربين أو المربى تالية أو تابعة لخلق الله وإيجاده كما أنه تابع لشرع الله ودينه، لأن التربية تستمد جذورها من الدين لأن طبيعة النفس الإنسانية طبيعة متدينة أو حيوان متدين كما يتضح ذلك فى خصائص التربية الإسلامية.

والتربية الإسلامية بتعريفاتها اللغوية أو خصائصها المتميزة أو أهدافها السامية أو غايتها المثلى أو أساليبها المتبصرة، أو وسائلها المادية والمعنوية، أو مناهجها القويمة هى: جوهرة طفولتنا الضائعة فى قارتنا الإفريقية، وهى العلاج الوحيد لذلك الضياع لبراعمنا وطفولتنا الناشئة من ذلك الضياع والحيرة الموروثة عن التربية الغربية ومخلفاتها الاستعمارية فى قارتنا الإفريقية.

وهى المنقذ الوحيد لذلك الانحطاط الثقافى والاجتماعى السائد اليوم فى قارتنا الإفريقية، إن القارة الإفريقية تعانى الى حد كبير من وجود مشاكل جمة نتجت عن:

- انحطاط المستوى التعليمى والثقافى والاجتماعى والاقتصادى لدى المسلمين وانعدام تربية إسلامية متكاملة هادفة غايتها إسعاد المسلم الإفريقى دنيا وأخرى وإخلاص العبودية لله وحده.

ويتمثل ذلك فيما يلى:

١- ضعف وانحطاط مستوى المعاهد والمدارس الحرة والكتاتيب والخلاوى الإسلامية فى إفريقيا: إما لقلة مواردها، أو لضعف مناهجها، أو لعدمها أحيانا، أو لعدم وجود أساتذة لديها، أو وجودهم بدون كفاءة، أو لعدم وجود العدد الكافى منهم.

٢- عدم وجود منهجية واضحة تسير عليها تلك المعاهد والمدارس والكتاتيب، فلا هى تجد المنهجية من الدول الموجودة فيها لعدم عناية وزارات التربية والتعليم فيها بالتعليم الإسلامى والتربية الإسلامية، والنظر إليه، نظرة علمانية «متحررة من الدين وتعلمه» فنرى المدرسة الإسلامية على الشارع فى دولة واحدة تنتهج المنهج الذى لا تنتهجه المدرسة المماثلة فى نفس الشارع أو نفس الحى، مما يجعلنا قلقين على مصير هذه المعاهد وهذه المدارس فيما بعد ومصير اتجاهاتها وبالتالى سلامتها من الانحراف. وتنتشر هذه المدارس والكتاتيب والمعاهد فى إفريقيا انتشارا لا بأس به لو وظف بالتربية الإسلامية الصحيحة.

٣ـ انعدام أى وسيلة لدى هذه المعاهد وهذه الكتاتيب وتلك المدارس من وسائل معنوية أو مادية أو ثقافية بشرية «الأساتذة الأكفاء» واختلافها اختلافا بينا فى المصادر غلى الحصول عليها، من كتب وأساتذة الخ . .
٤ـ عدم وجود تنسيق بينها وبين مثيلاتها أو عدم وجود تعاون وتنسيق بين الجمعيات المنشأة لهذه المعاهد مما يعطى عنها نظرة أقل تفاؤلا ومصداقية .
٥ـ كما أن بعض المبتعثين إليها من الأساتذة والدعاة رغم قلتهم فهم يعانون من جهل معظمهم باللجهات المحلية، وعدم معرفتهم للعادات والتقاليد والأحوال الاجتماعية والاقتصادية السائدة فى مناطق عملهم .

٦ـ عدم إدراكهم ووعيهم الكاملين لمخططات أعداء الإسلام وأساليب عملهم فى القارة والرد عليها بالوسائل المماثلة .
٧ـ انعدام الكتاب الإسلامى للتربية الإسلامية كما وكيفا بين أيديهم فكثير منهم يحضرون الدروس من تحضيراتهم الذهنية مما ينتج عنه أحيانا بعض الأخطاء فى ميدان عملية التربية .

وعليه نقترح مايلى :

١ـ إيجاد مناهج موحدة لهذه المعاهد والمدارس وهذه المناهج يجب أن تكون موحدة متكاملة بما فيها التعليم المهنى والفنى .
٢ـ مدها بكمية من الكتب الإسلامية النافعة المبسطة والمتوسطة والعالية مستمدة من الكتاب والسنة .
٣ـ مدها بعدد من الأساتذة المتخصصين من ذوى الكفاءات السلوكية علما وعملا .
٤ـ العمل على تشجيع تحفيظ القرآن الكريم ومدارسه المختصة به تشجيعا خاصا ماديا ومعنويا وتطوير أسلوبها فى التحفيظ .
٥ـ القيام بدورات وأنشطة تربوية إسلامية إقليمية لأساتذة ومديرى هذه المعاهد وتلك المدارس .
٦ـ العمل على إنشاء مراكز إقليمية مختصة بذلك .
٧ـ محاولة القيام بإيجاد مجالس تعليمية تعاونية إقليمية أو محلية مشتركة بين هذه المدارس وتلك المعاهد .

ولا نطيل عليكم وإن كل واحد منكم يعرف ذلك وإنما نذكركم به والله وحده نستمد منه العون والتوفيق «ان تنصروا الله ينصركم» والحمد لله رب العالمين .